

بحار الأنوار

[247] نور الدين علي بن عبدالعالي الكركي قدس الله روحه فأجازه، وهذه صورته: الحمد لله
قرأ علي هذا الدعاء والذي قبله عمدة الفضلاء الاخيار الصلحاء الابرار مولانا كمال الدين
درويش محمد الاصفهاني بلغه الله ذروة الاماني قراءة تصحيح، كتبه الفقير علي بن عبدالعالي
في سنة تسع وثلاثين وتسعمائة حامدا مصليا. ووجدت في بعض الكتب سندا آخر له هكذا: قال
الشريف يحيى بن قاسم العلوي: طفرت بسفينة طويلة مكتوب فيها بخط سيدي وجدي أمير
المؤمنين وقائد الغر المحجلين ليث بني غالب علي بن أبي طالب عليه أفضل التحيات ما هذه
صورته " بسم الله الرحمن الرحيم هذا دعاء علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يدعوه به
في كل صباح وهو " اللهم يا من دلج لسان الصباح " اه وكتب في آخره: كتبه علي بن أبي
طالب في آخر نهار الخميس حادي عشر شهر ذي الحجة سنة خمس وعشرين من الهجرة. وقال
الشريف: نقلته من خطه المبارك، وكان مكتوبا بالقلم الكوفي على الرق في السابق
والعشرين من ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وسبعمائة. [ايضاح بعض ما ربما يشتبه على القارئ
فان شرحه كما ينبغي لا يناسب هذا الكتاب] (1): قوله عليه السلام: " يا من دلج " أي أخرج،
يقال دلج لسانه فاندلع: أي أخرجه فخرج، ودلج لسانه أي خرج يتعدى ولا يتعدى، قيل: وإنما
لم يجعله ههنا لازما إذ لا بد لمن من ضمير راجع إليها " لسان الصباح " هو ضد المساء،
والمراد بلسان الصباح الشمس عند طلوعها والنور المرتفع عن الافق قبل طلوعها " بنطق
تبليجه " النطق هو التكلم، وقد يطلق على الاعم فان المراد به في قولهم: " ماله صامت ولا
ناطق " الحيوان وبالصامت ما سواه، والتبليج الاضاءة والاشراق، وإضافة النطق إليه بيانية،
أي بنطق هو إشراق ذلك اللسان، وتشبيهه الاشراق بالنطق لاجل دلالته على كمال الصانع، ويقال:
بلج الصبح يبلج بالضم أي أضاء، وابتلج _____ (1)
ما بين العلامتين لا يوجد في نسخة الاصل وبيان الحديث الى آخره لا يشبه بيانه كما أنه ليس
بخطه قدس سره بل بخط بعض العلماء لا أعرفه لكنه شبيه بخط المؤلف.